

## 63) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 222) -

### لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعاً ينفعنا. هذا هو الدرس الحادي عشر لهذا العام يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - [00:00:10](#)

ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة دعاء الملائكة للمؤمنين - [00:00:27](#)

اخبر الله تعالى عن الملائكة بانهم يدعون للمؤمنين بظهر الغيب الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:00:48](#)

ويؤمنون كذلك على دعاء المؤمن لآخيه بظهر الغيب. كما قال عليه الصلاة والسلام اذا دعا المسلم لآخيه بظهر الغيب قال الملك امين ولك بمثل ودعاء تؤمن عليه الملائكة حري بالاجابة - [00:01:08](#)

الملائكة عباد من عباد الله تعالى مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم قد خلقهم الله تعالى لعبادته جعلهم مسخرين للعبادة فلا يمكن ان تقع منهم المعصية - [00:01:25](#)

وهم خلق عظيم كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه رأى جبريل له ست مئة جناح قد سد الافق - [00:01:48](#)

ومر معنا ايضا في اللطائف حديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - [00:02:08](#)

فاذا كانت هذه عظمة ملك من الملائكة. ما بين الاذن الى العاتق مسيرة سبعمائة سنة. هذه عظمة ملك فكيف بعظمة خالق هذا الملك جل وعلا؟ ومن الامور التي امر الله تعالى الملائكة بها الاستغفار والدعاء للمؤمنين - [00:02:26](#)

ومن ذلك حملة العرش الذين هم من اعظم الملائكة يقول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا او يسبحون بحمد الله عز وجل - [00:02:52](#)

ويؤمنون بالله سبحانه وكذلك يستغفرون للمؤمنين ويدعون للمؤمنين ومن دعائهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم دعاء للتائبين بان يغفر الله لهم - [00:03:13](#)

وان يقيهم عذاب الجحيم ولا شك ان دعاء الملائكة حري بالاجابة بل جزم بعض اهل العلم بان دعاء الملائكة مستجاب وكذلك ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الملائكة تؤمن - [00:03:37](#)

على دعاء المؤمن لآخيه بظهر الغيب كما قال عليه الصلاة والسلام اذا دعا المسلم لآخيه بظهر الغيب قال الملك امين ولك بمثله وفي لفظ ما من عبد يدعو لآخيه بظهر الغيب الا ويقول الملك امين ولك بمثل - [00:03:58](#)

رواه مسلم ولذلك من يدعو لآخيه بظهر الغيب يستفيد عدة فوائد الفائدة الاولى ان ذلك من اسباب اجابة دعائه لنفسه فاذا دعوت

لاخيك بالخير يكون لك مثل ذلك الخير والملك يؤمن على هذا الدعاء - [00:04:18](#)

ويحصل لآخيك أيضا ما دعوت له فيكون هذا أيضا فيه احسان لآخيك المسلم فهي عدة فوائد بل ربما يكون دعاؤك لآخيك المسلم

سببا لاجابة الدعاء سببا لاجابة دعائك لنفسك والدعاء للمؤمنين على قسمين دعاء لهم جملة - [00:04:48](#)

كان تقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ودعاء بان تسمي بعضهم باسمائهم تختار من تحبهم في الله عز وجل

وتدعو لهم بظهر الغيب قال الامام احمد لابن الامام الشافعي ستة ادعو لهم عند السحر منهم ابوك. يعني الامام الشافعي - [00:05:13](#)

فيمكن يختار المسلم اسما اشخاص يحبهم في الله تعالى ويدعو له والملك سوف يؤمن على هذا الدعاء يقول امين ولك بمثله وهذه المسألة يغفل عنها بعض الناس يعني تجد انه يجتهد في الدعاء لنفسه يجتهد كثيرا لكن يغفل عن الدعاء لآخوانه المؤمنين -

[00:05:40](#)

اذا دعوت لآخوانك المؤمنين فان الملك يؤمن على هذا الدعاء يقول امين ولك بمثله ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان منتظر

الصلاة تدعو له الملائكة حتى تقضى الصلاة - [00:06:06](#)

ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة والملائكة تدعو له. تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. ما لم يحدث فاذا اتيت منتظرا لاية صلاة من

الصلوات الملائكة تدعو لك ما دمت في هذا المصلى - [00:06:25](#)

وهذا يدل على فضل التبكير الى الصلوات فانك اذا بكرت الى الصلوات الخمس تستفيد فوائد عظيمة لو لم تستفد الا ان الملائكة تدعو

لك هذا بحد ذاته فائدة عظيمة ثانيا انك اذا اتيت للمسجد - [00:06:45](#)

فانك تأتي باعمال سالحة من صلوات ودعوات وتلاوة قرآن واذكار والمهم ان يعود المسلم نفسه على ذلك المسألة هي مسألة تعويد

بعض الناس لا يعرف الا وهو يقضي في اخر الصف - [00:07:06](#)

نعم قد يعرض الانسان عوارض احيانا ينشغل وتعرض له عوارض تفوته الصلاة لكن يعني ان يكون هذا عادة له دائما هذا في تقصير

دائما لا يعرف الا وهو يقضي لا شك ان هذا انه تقصير كبير - [00:07:29](#)

ينبغي ان يعود المسلم نفسه على التبكير للصلوات حتى ينال دعاء الملائكة مع ما ياتي به من اعمال سالحة في المقابل الملائكة قد

تدعو على الانسان اذا ارتكب بعض الذنوب - [00:07:51](#)

ومن ذلك اذا اشار المسلم على اخيه بحديدة فان الملائكة تدعو له ما دام مشيرا بالسلاح فان ملكة تلعنه فان الملائكة تلعنه ما دام

مشيرا بالسلاح. اذا اشار الانسان على اخيه بسلاح. فان الملائكة تلعنه ما دام مشيرا بالسلاح - [00:08:12](#)

لا يجوز الانسان ان يشهر السلاح على اخيه المسلم ولو كان على سبيل المزاح ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل

امرأته الى فراشه فابت لعنتها الملائكة حتى تصبح - [00:08:33](#)

واللعن دعاء دعاء بالطرد والابعاد عن رحمة الله فليحذر المسلم من من لعنة الملائكة فانها تلعن بعض العصاة وليحرص على التعرظ

لدعاء الملائكة له بالخير نعم نعم اي نعم نعم كل من دعا لغيره دعا لوالديه دعا لاولاده دعا لاهله دعا - [00:08:50](#)

لجيرانه دعا لزملائه كلها تؤمن عليها الملائكة نعم لا اتفضل. حرص الامام احمد على اتباع السنة قال المروزي قال لي احمد ما كتبت

حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة - [00:09:22](#)

فاعطيت الحجام دينارا حينجمت. الامام احمد بن حنبل احد الائمة الاربعة وهو امام اهل السنة والجماعة في زمنه كان اماما عظيما و

علم من الاعلام واعز الله به الاسلام كما - [00:09:45](#)

قال ابن المدينة اعز الله الاسلام برجلين بابي بكر يوم الردة وباحمد ابن حنبل يوم المحنة فانه يوم المحنة فشل قول بخلق القرآن

وقرب من السلطان ومن من السلاطين بني العباس - [00:10:11](#)

آآ الجهمية الذين فقط لم يزينوا لهم القول بخلق قرآن بل طلبوا منهم ان يجبروا الناس ويمتحنوهم فاجاب الناس كلهم الا اربعة نفر

ثم هؤلاء الاربعة تراجع اثنان منهم ولم يبق في الامة الا الامام احمد - [00:10:29](#)

ومحمد ابن نوح فامر المأموم بان يؤتى بهما مقيدين مكبلين بالحديد ثم توفي محمد بن نوح في الطريق ما بقي في الامة كلها الا

الامام احمد وثبته الله عز وجل ثباتا عظيما - [00:10:50](#)

مع ما تعرض له من من اذى كان يظرب الى ان يغمى عليه وسجن ثمانية وعشرين شهرا كان يقول اني لا اخشى الموت كله سيموت لكني اخشى فتنة الصوم يعني انه يعذب فيفتتن - [00:11:06](#)

فسمعه احد الجلادين قال ما هو الا صوت او سوطان ثم لا تدري اين انت يعني يغمى عليك فسري عنه لما سمع هذا الكلام ثم رجعت الامة الى هذا القول سبحانه الله - [00:11:23](#)

رجعت الامة الى الى رأي الامام احمد في في خلق في ان القرآن منزل غير مخلوق هذا الامام حريص على السنة حرصا شديدا يقول ما كتبت حديثا الا وعملت به - [00:11:37](#)

حتى مر بان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى بطيب يعني اعطى الحجام دينارا فاحتجمت واعطيته الحجام دينار يعني حتى في هذه المسائل الدقيقة يريد التأسي والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

واتباع السنة والحرص عليها والعمل بالعلم يورث بركة العلم ينتفع الانسان بعلمه في حياته وينتشر علمه وينتفع الناس به وهذه هي ثمرة العلم ان الانسان يعمل بما يعلم وان علم بلا عمل - [00:12:18](#)

لا فائدة منه بل يكون حجة على الانسان يوم القيامة فعلى المسلم اذا ان ان يعمل بعلمه لا يليق بمسلم ان ان وهو يعلم مثلا وجوب الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد - [00:12:39](#)

ثم تجده لا يصلي مع الجماعة في المسجد طيب انت تعلم انها واجبة. فلماذا تتخلف عنها وهكذا فاذا على المسلم ان ان يحرص على ان يعمل بعلمه ويتأكد هذا في حق طالب العلم - [00:12:56](#)

وان يكون حريصا على اتباع السنة شديد التعظيم للدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الامام احمد رحمه الله كان شديد التعظيم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وشديد الاتباع لها - [00:13:13](#)

رحمه الله تعالى وقوله آآ هنا احتجم واعطى الحجام دينارا وجاء في حديث اخر في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث فكيف نجمع بين الحديثين بين كون النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام دينارا وبين قوله كسب الحجام خبيث - [00:13:36](#)

نعم. اما اذا كان لا هو سيطلب. هو سيطلب. على كل حال. نعم تفضل اي نعم احسنت المقصود بقول كسب الحجام خبيث يعني ردي كما في قول الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه يعني لا لا تقصدوا الردي من المال تصدقون به - [00:14:04](#)

وهذا لا لا يقتضي التحريم وانما يدل على انه من اردى الكسب لكنه لا يقتضي التحريم وغاية ما يدل له الكراهة التنزيهية فكسب الحجام حلال لكنه من الكسب الردي لان الكسب قد يكون منه ما هو طيب ومنه ما هو ردي - [00:14:32](#)

وان كان يعني يعتبر كله حلال واختلف العلماء في اطيب الكسب فقال بعضهم الزراعة رجحها النووي وقال بعضهم يعني الصيد وقال بعضهم عمل الانسان بيده وقيل غير ذلك فهذا يعني خلاف للعلماء في اطيب الكسب - [00:14:54](#)

واما الكسب الردي فمثله كسب الحجام فهو كسب الرذيلة لكنه في دائرة الحلال يعني ليس حراما لكنه من اردأ انواع الكسب نعم نعم يقاس عليه كذلك اي نعم نعم طيب نرجي الاسئلة اتفضل - [00:15:23](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاثة تمرات اعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمره لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فشقتها بينهما فاعجبني شأنها. فذكرت الذي صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب - [00:15:47](#)

الجنة او اعتقها من النار وهذه القصص وهذه القصة تدل على عظيم منزلة الاحسان وانها من اسباب دخول الجنة فهذه امرأة اوجب الله لها الجنة بسبب احسانها لابنتيها بتمرة. نعم. الاحسان ينقسم الى قسمين احسان - [00:16:10](#)

في عبادة الله واحسان الى الناس احسان في عبادة الله واحسان الى الخلق عموما يعني سواء كان من البشر او غيرهم احسان في عبادة الخالق واحسان الى الخلق اما الاحسان في عبادة الخالق - [00:16:30](#)

فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم له كما في حديث جبريل الطويل ان تعبد الله كأنك تراه. يعني عبادة الطلب والشوق - [00:16:50](#)

فان لم تكن تراه يعني ان لم تصل الى هذه المرتبة فعبادة الهرب والخوف فان لم تكن تراه فانه يراك واما الاحسان الى الخلق فيكون ذلك الاحسان بالقول وبالفعل وبالمال - [00:17:06](#)

وقولوا للناس حسنا يختار الانسان اطيب الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان يينزغ بينهم يعود الانسان نفسه على الا يتكلم الا بالجميل من القول هو الاحسان بالفعل ان يعامل الناس بمثل ما يحب ان يعاملوه به - [00:17:26](#)

كما انه يحب ان يعامله الاحترام والاكرام يعاملهم كذلك والاحسان بالمال بان يساعد المحتاجين للفقراء والمساكين وغيرهم. كذلك ايضا ذوي الارحام وكذلك ايضا الاحسان يشمل الاحسان الى الوالدين ويسمى برا - [00:17:53](#)

والاحسان للارحام ويسمى صلة صلة رحم والاحسان للجيران هو الاحسان الى الزوجة والاحسان الى الاصحاب والزملا والصاحب بالجنب والاحسان الى جميع الناس كذلك ايضا الاحسان الى الحيوان الاحسان الى الحيوان - [00:18:20](#)

قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة بغيا غفر لها بسبب انها سقت كلبا يأكل الثرى من شدة العطش وقال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ويحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته - [00:18:49](#)

فدائرة الاحسان دائرة واسعة والله تعالى يقول والله يحب المحسنين سبحانه الله تأملت هذه الجملة والله يحب المحسنين وحسبتها في المصحف فاذا هي تكررت خمس مرات خمس مرات والله يحب المحسنين - [00:19:06](#)

كل كل يتشوق ويتشوف الى ان الله يحبه. من اسباب نيل محبة الله الاحسان ان الانسان يتعاطى الاحسان ويكثر منه حتى يصدق عليه انه من المحسنين فاذا كان من المحسنين نال محبة الله عز وجل - [00:19:29](#)

الاحسان الى الفقراء والمساكين يشمل الاحسان الى الارامل والى اليتامى والى المساكين والمعوزين والغارمين وجميع ذوي الحاجات وفي هذه القصة قصة امرأة احسنت الى ابنتيها تقول عائشة رضي الله عنها جاءني مسكينة تحمل ابنتين معها - [00:19:57](#)

اطعمتها ثلاث تمرات اعطت كل واحدة من ابنتها ثم رفعت التمرة الثالثة تريد ان تأكلها فاستطعمتها ابنتها فاخذت ثمرة وشقتها شقين واعطت كل واحدة من ابنتيها ثمرة. يعني ضحت - [00:20:22](#)

ولم تأكل شيئا فاعجبني شأنها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها من النار هذا يدل على عظيم منزلة الاحسان. يعني امرأة اخذت ثمرة وقسمتها بين ابنتيها - [00:20:40](#)

احسنت لابنتيها اوجب الله لها بها الجنة هذا يدل على عظيم منزلة الاحسان. عظيم اجره وعظيم ثوابه اذا كان هذا احسان الى بنتين ما بالك بالاحسان الى اليتامى والى الارامل والى الغارمين - [00:21:00](#)

فينبغي ان يعود الانسان نفسه على الاحسان وان تكون نفسه نفسا معطاءة يقول عليه الصلاة والسلام الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالصائم لا يفطر وكالقائم لا يفتر - [00:21:24](#)

ويقول انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين و اشار باصبعه سبابه والوسطى وايضا الاحسان الى الغارمين يعني المدينين. هذا من اعظم ايضا ابواب الاحسان ويغفل عنه بعض الناس. وربما كثير من الناس - [00:21:40](#)

الغارمون المدينون وناس ابتلوا بالديون فسجنوا بسبب تلك الديون. انقطع عن اسرهم وعن اطفالهم وعن اهليهم فما اعظم اجر من احسن اليه وسدد عنهم هذه الديون واخرجهم من السجن وجمعهم باسرهم واطفالهم - [00:21:59](#)

فان اجره عظيم وثوابه جزيل وهكذا دائرة الاحسان دائرة واسعة لكن المهم ان ان يحرص المسلم على الاتصاف بهذه الصفة صفة الاحسان سواء في عبادة الله او في الاحسان الى الخلق. اذا حرص هذا ووجد من هذا الحرص - [00:22:24](#)

فانه يرجى ان يكون من المحسنين. واذا كان من المحسنين فان الله يقول والله يحب المحسنين نعم فائدة الاسناد الصحيح العزيز العظيم قال ابن كثير رحمه الله قد روينا في مسند الامام احمد حديثا فيه البشارة لكل مؤمن بان روحه تكون في الجنة تذكر -

قد روينا في مسند الامام احمد حديثا فيه البشارة لكل مؤمن بان روحه تكون في الجنة تسرح فيها وتأكل من ثمارها. وهو باسناد صحيح عزيز عظيم. هذه العبارة هي عبارة ابن كثير. اسناد صحيح عزيز عظيم - [00:23:06](#)

طيب ما وجه كونه صحيح عزيز عظيم سيبين نعم. قال اجتمع فيه ثلاثة من الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة فان الامام احمد رحمه الله رواه عن محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله عن ما لك بن انس الاصبحي رحمه الله عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن - [00:23:23](#)

عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [00:23:41](#)

قوله يعلق ان يأكل وفي هذا الحديث ان روح المؤمن تكون على شكل طائر في الجنة نعم هذا الحديث حديث عظيم رواه الامام احمد بسند صحيح ويصف ابن كثير هذا السند - [00:23:55](#)

لانه صحيح عزيز عظيم لانه اجتمع فيه ثلاثة من الائمة الاربعة رواه الامام احمد عن الشافعي والشافعي رواه عن مالك وهذه يعني من النوادر ان يجتمع هؤلاء الثلاثة في اسناد حديث واحد - [00:24:10](#)

فرواه احمد عن الشافعي والشافعي عن مالك ومالك رواه عن الزهري وهو ايضا من الائمة الكبار المجتهدين عن عبدالرحمن ابن ابن عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. وفي لفظ وفي لفظ اخر روح المؤمن - [00:24:27](#)

يكون على شكل طائر في الجنة اه الانسان بعد وفاته كيف تكون احواله؟ هي هي حياة برزخية ليس للعقل البشري فيها مجال للاجتهد انما تعلم عن طريق الوحي طيب الانسان عندما يموت - [00:24:52](#)

يوضع جسده في القبر ثم تبدأ الديدان تنهش في جسده الى ان يصبح ترابا ولا يبقى منه الا عجب الذنب ما عدا الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء الروح الروح تصعد - [00:25:16](#)

فان كان من اهل الجنة فيكون مصيرها ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام من انها تكون على شكل طائر طائر في الجنة تنقل بين اشجار الجنة لكن يكون لهذه الروح تعلق بالبدن بعد الدفن - [00:25:35](#)

حتى يسأل ولذلك قال وانه ليسمع قرع نعالهم واما روح اهل النار اسأل الله العافية تكون في سجين لا تفتح له ابواب السماء تغلق في وجهها ابواب السماء ويبقى العذاب والنعيم على الارواح - [00:25:51](#)

وله تعلق كما ذكرنا نوع تعلق بالجسد خاصة بعد الدفن لكن هذا الجسد يفنى ويبلى ويصبح ترابا فتكون ارواح المؤمنين على شكل طائر في الجنة ولذلك قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:26:14](#)

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم خلفه. قال ان هذه ليست خاصة بالشهداء وانما تشمل جميع المؤمنين انهم احياء عند ربهم يرزقون لكن الله خص الشهداء بالذكر - [00:26:41](#)

لان بعض الناس يتوهم بان هذا الشهيد يعني انه لما قتل في المعركة انه قد مات يعني انه انتقل من الحياة للموت بين الله انه عند ربهم يرزقون. والا جميع المؤمنين احياء عند ربهم يرزقون. لان ارواحهم تكون على شكل طائر في الجنة. الا ان الشهداء لهم خصوصية - [00:26:58](#)

بان ارواحهم تكون في حواصل طير خضر بينما بقية المؤمنين تكون في تكون على شكل طائر في الجنة ونحن نؤمن بهذه الاحاديث والنصوص كما وردت ولا نعرف حقيقتها ولا كيفيتها - [00:27:18](#)

لأنها من عالم الآخرة ولأنها حياة برزخية لا نستطيع ان نتصورها لكن نؤمن بها كما وردت وكما جاءت ولذلك يعني ما اشرنا اليه في الدرس السابق وقع هذا التساؤل بالنسبة لمن يزور قبر الميت - [00:27:36](#)

زيارة المقابر مشروعة بالاجماع للرجال وينتفع الاموات من هذه الزيارة بالدعاء لانه يدعو لهم لكن لو دعا للميت عند قبره اودع له في

اي مكان من الارض اه ينتفع الميت - [00:27:57](#)

فالقرب من من قبر الميت ليس له خصوصية ليس له خصوصية لكن يعتبر يذهب المقبرة لاجل اعتبار زور القبور فانها تذكر الاخرة والاتعاظ خاصة الاعتبار بقبر من يعرفه وان هذا كان انسانا كان يراه في امور - [00:28:17](#)

في حياته يأكل ويشرب ويضحك واذا هو وكان على ظهر الارض واذا هو في باطنها فيعني زيارة قبر من يعرفها ابلغ في الاعتبار من قبر من لا يعرفه. من هذه الناحية - [00:28:38](#)

لكن اعتقاد انه يعرف من زاره وانه يأنس به هذا يحتاج الى دليل والحديث المروي في ذلك حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الحديث حديث عظيم يبين مصير المؤمن. وهو انه - [00:28:55](#)

يكون على شكل طائر في الجنة ثم ان الجسد يعني بعد ما يبقى منه عجب الذنب وبعدهما ينفخ في الصور النفخة الاولى بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء ماء كمني الرجال - [00:29:11](#)

فتنبت الاجساد من عجب الذنب حتى اذا تكامل نموها وتكامل نمو هذه الاجساد جمع الله الارواح في الصور وامر اسرافيل بان ينفخ في الصور فتتطاير الارواح من الصور كل روح يذهب الى جسده - [00:29:32](#)

بقدره العزيز الحكيم فيقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا سبحان الله. انظر الى هذه القدرة العظيمة من الرب عز وجل هذه الارواح بالمليارات يجمعه الرب عز وجل في الصور ثم تتطاير وكل روح يذهب الى جسده - [00:29:55](#)

ويقوم الناس من قبورهم هذا يدل على عظمة الخالق جل وعلا. وامور الاخرة ايها الاخوة مبناها ونحن كررنا هذا في في عدة دروس مبناها على الوحي ليس للعقل البشري فيها مجال للاجتهد. لا يحكم الانسان عقله. هذي كلها مبنية على الوحي. وعالم اخر لا

يقاس - [00:30:13](#)

لعالم الدنيا المبنى فيها على ما ورد وما ورد لابد من تمحيصه لان بعض الاحاديث المروية ضعيفة ولذلك لابد من تمحيص الصحيح من الضعيف لبناء الاحكام الشرعية على ذلك نعم - [00:30:35](#)

نعم لكن ما هو هدفه من الزيارة اذا كان هدفه الاعتبار والاتعاظ والدعاء لوالدته وللمن في المقبرة هذا طيب لكن اذا كان يعتقد ان هذا من البر بها وانها تأنس به وتعرفه - [00:30:50](#)

فهذا يحتاج دليل ولا في دليل يدل على هذا ما في دليل والا لو قلنا بهذا لو كان من البر لقلنا الانسان يذهب كل يوم. كل يوم المقبرة لا هو ليش شد الرجال ممنوع؟ هو تعظيم البقعة هذي ليس بتعظيم بقعة - [00:31:13](#)

لكن يوجه يقال يعني اجعل نيتك انها زيارة للمقابر للاعتبار والدعاء لوالدتك وللأموات فاذا صحح النية زال الاشكال مع لا اعلم له خصوصية الدعاء عند القبر لا اعلم له خصوصية انما الدعاء في اي مكان - [00:31:30](#)

نعم فائدة سبب تأليف صحيح البخاري رب نصيحة تسديها لغيرك يكتب الله بسببها خيرا عظيما. فقد كان سبب تأليف البخاري صحيحه نصيحة سمعها من نصيحة سمع في مجلس شيخه اسحاق ابن الهوي - [00:31:49](#)

نصيحة سمعها في مجلس شيخه اسحاق نرى هويه قال البخاري كنت عند اسحاق مراهوويه فقال بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب - [00:32:07](#)

نعم رب نصيحة تسديها لغيرك تكون سببا لخير عظيم وهذا له يعني امثلة كثيرة البخاري هذا الامام العظيم سبحان الله هو غير عربي هو من بخارى لكنه اشتغل بعلم الحديث - [00:32:23](#)

ولم يخطر بباله انه سيؤلف كتابا كان ذات مرة في مجلس شيخه اسحاق بن راهويه فقال اسحاق لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض يعني الروايات عن انه قال لو جمعتم ما صح من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:32:41](#)

قال البخاري فوقع ذلك في قلبي وبدأ في تأليف الصحيح. سبحان الله كلمة اطلقها اسحاق كان سببا في تأليف هذا الكتاب العظيم ثم رسم البخاري له منهجا عظيما شرط على نفسه ان لا يذكر الا الحديث الصحيح وكان يستخير الله تعالى قبل ان - [00:33:01](#)

الحديث يصلي ركعتين هل يكتب الحديث او لا يكتبه وكان يقول ارجو ان القى ان القى الله ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا ابدا علق الذهبي على هذا قال صدق رحمه الله - [00:33:25](#)

حتى في الجرح تجد انه لا يأتي بعبارة فيها يعني جرح مباشر يأتي بكلامه فيه اجمال يقول فيه نظر فيه كذا اه كذلك الامام الذهبي كان عند شيخه البرزلي يقول لما رأى الامام البرزلي خطي - [00:33:45](#)

قال لي خطك يشبه خط المحدثين قال وبعد هذه الكلمة حب الي علم الحديث كلمة من شيخه قال حب الي علم الحديث فاصبح من المحدثين ومن الحفاظ ومن الائمة الكبار - [00:34:10](#)

فرب كلمة يلقيها الانسان على غيره خاصة على الصغار تكون سببا لتشجيع الصغار والكبار ايضا لكن الصغار يتشجعون اكثر وبجاجة لمزيد من التشجيع واللفظ معهم والتكريم. ايضا حتى تقديم المقترحات والمبادرات للآخرين - [00:34:26](#)

قد تكون سبب قد تقترح على غيرك اقتراحا فينفذه فيكون هذا الاقتراح سببا لهذا الخبر العظيم انا اذكر كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة اتاني احد الاخوة وزارني في البيت وقال يعني اقترح - [00:34:49](#)

ان هذه كان دورة علمية في احد الجوامع اقترح ان تحولها الى كتاب وكان هذا المقترح سببا في تأليف ذلك الكتاب وهذه المقترحات يعني لا يستهين بها الانسان المقترحات والتشجيع فقد تكون سببا لمشاريع عظيمة - [00:35:06](#)

والامثلة على ذلك كثيرة جدا لكن يعني الفكرة هي ان الانسان لا يستهين بنصيحة يقدمها لغيره او بتشجيع او بفكرة او بمقترح فقد قد يكون ذلك سببا لخبر عظيم نعم - [00:35:30](#)

ده ايه ده؟ حديث الناس يوم القيامة يدعون بامهاتهم حديث ان الناس يوم القيامة يدعون بامهاتهم لا بابائهم هو باطل والاحاديث الصحيحة بخلافه. قال البخاري في صحيحه باب ما يدعى الناس يوم القيامة بابائهم. ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم - [00:35:51](#)

فيقال هذه غدره فلان ابن فلان نعم هذا الحديث يعني عند بعض العامة ان الناس يوم القيامة يدعون بامهاتهم لا بابائهم وهو حديث باطل لا اصل له وبعضهم يعلل يقول لان الام هي ام حقيقية له هي التي ولدته - [00:36:11](#)

اما الاب فقد لا يكون ابي قد يكون من زنا وهذا التعليل لتعليل الباطل الناس يدعون بابائهم كما قال عليه الصلاة والسلام ينصب لكل غادر لواء فيقال هذه غدره فلان ابن فلان - [00:36:32](#)

وايضا في حديث آآ الملائكة عندما تقبض روح الانسان وتصعد روحه الى السماء ينادى باحب اسمائه اليه قال هذا فلان ابن فلان ابن فلان فالانسان ينادى بابيه في الدنيا وفي الآخرة - [00:36:47](#)

واما القول بانه يوم القيامة ينادى بامه فهذا قول باطل مبني على حديث لا اصل له ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم - [00:37:05](#)

يلا الكلب لو لم يرد الا هذا الحديث لقلنا بهذا لكن ورد النهي الصريح عن عن الكلب فيعني الاحاديث ينظر لها بمجموعها. بينما الحجامه او كسب الحجام لم يرد فيه الا هذا الحديث فقط - [00:37:24](#)

فنفرق بينهما نقول بيع الكلب محرم بينما كسب الحجام حلال لكنه اردى انواع الكسب نعم تفضل ارفع صوتك نعم محتمل اقول هذا محتمل محتملا ان ان يكون كذلك. لان معنى طيب المكسب لان طيب المكسب من اسباب حلول البركة - [00:37:42](#)

رداءة المكسب من اسباب اه نزاعها نعم في حديث كيف يعلقوا نعم. نعم هذا نقول كما ذكرت قبل قليل بان عالم الآخرة يختلف عن عالم الدنيا. يعني كيف تكون حال المؤمن بعد وفاته - [00:38:07](#)

كيف ينعم في قبره كيف يفرش له من الجنة؟ كيف يكون طائر؟ لا ندري لا نعرف كيفية ذلك نؤمن بها كما وردت لكن كيفية ذلك لا ندري الله اعلم يعني اظرب لكم مثلا - [00:38:42](#)

لو قيل لجنين في بطن امه في بطن امه في ظلمات ثلاث ما يرى الا ظلمه قيل له انك ستخرج الى الدنيا وسترى فيها اشجارا وانهارا وجبالا وبشرا وليلا ونهارا وكذا وكذا هل سيتصور - [00:38:59](#)

ما يتصور ما يرى امامه الا ظلمات ثلاث لا لا تصور هكذا ايظا الاخرة بالنسبة للدنيا ما نستطيع ان نتصورها لكن نؤمن بها كما جاءت  
ولهذا قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:39:18  
فهو في الجنة لكن كيفية ذلك؟ نحن نؤمن بانه على شكل طائر. روحه. كيفية ذلك؟ ونؤمن ايضا بان يفرش له من الجنة كيفية ذلك  
الله اعلم لا ندري يعني كيفية ذلك - 00:39:33  
00:39:50 -